المقدمة

الحمدُ للهِ الذي نوَّرَ بكتابهِ القلوب، وأنزَلَهُ في أوجزِ لفظٍ وأعجزِ أسلوب، فأذهلتْ بلاغتُهُ البُلغَاء، وأعجزتْ حكمتُهُ الحُكَمَاء، وأعيتْ فصاحتُهُ الخُطَبَاء، والصلاة والسلام على سيّدِ المُخَاطَبين، سيدِنَا مُحَمَّدٍ (ﷺ) سيّدِ الأنبياءِ والمُرسَلِين، وعلى آلهِ وأصحابِهِ الطَيّبِين الطاهِرين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعد :

فالقرآن الكريم بأسلوبه الجميل ،ولغته الصافية ،وتعبيره البليغ ،ونظمه المعجز هوالمَعِين الثَرَّ الذي يَسْتَقِي مِنْهُ الدارسِون، وَالوِرْدَ المَوْرُوْدَ الذي يتوافدُ إليه الباحثون، وهو عِمَادُ لغةِ العربِ الأسمى الذي تَدِينُ لهُ في بقائها وسلامتِها، وتستمدُّ علومَها منهُ على تنوعِها وكثرتِها، وتَشْرُفُ به على سائرِ اللغاتِ العالميةِ في أساليبها ومادتِها، وكيفَ لا وهو الكتابُ الذي خَتمَ الحقُّ سبحانه وتعالى بهِ الكُتُب، وتحدى به قوماً أهلَ لسانٍ وأدب، فلا غَرْوَ بعْدَ ذلك أن يكونَ موضعَ العنايةِ الكُبْرَى من الرسولِ (ﷺ) وصحابَتِهِ ومن سَلَفِ الأمةِ وخَلَفِهَا جميعاً ما بقيَ منْطِقُ وكلام، وقد أتخذتْ هذه العنايةُ أشكالاً متعددةً فتارةً تَرْجِعُ إلى تفسيرِهِ، وأخرى إلى كتابتِهِ ورسمِهِ، وثالثةً إلى لفظِهِ وأدائهِ، ورابعةً إلى أسلوبهِ وإعجازِهِ، وقد كان للدرس البلاغي قَصَبُ السَّبْقِ واليدُ الطُّولَى في بيان إعجازِهِ والكشفِ عن أسراره، وقد وقع اختيار الباحث على سورة القارعة لبيان اوجه الاعجاز في اسلوبه ونظمه ،وقد انقسم البحث الى ثلاثة مباحث سبقت بتمهيد وأردفت بخاتمة ضمَّتْ أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

فاما التمهيد فقد اشتمل على محورين: الأول: الأسلوب لغة واصطلاحا، والثاني: سورة القارعة: سبب نزولها ، وعدد آياتها ومناسبتها لما قبلها والأغراض التي عالجتها السورة، واما المبحث الأول وهو المستوى التركيبي في السورة، وتضمن:الاستئناف البياني ، والاستفهام، والاظهار في مقام

الاضمار والايجاز، واما المبحث الثاني وهو المستوى التصويري، وتضمن المجاز، والتشبيه، والكناية ، والمجاز العقلي، والاستعارة

المبحث الثالث:المستوى الصوتي، وتضمن الإدماج، والتكرار، والمقابلة،ثم جاءت الخاتمة التي اشتملت على اهم النتائج التي توصل اليها البحث.

وختاما .. لا أنسب الكمال لنفسي ولبحثي هذا فالكمال لله وحده ولكتابه المعجز، وحسبي فيما حرره اليراع أني حاولت خدمة لغة القرآن وبذلت قصارى جهدي، فان أصبت فذلك فضل من الله **(وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ)** وان كانت الثانية فمن نفسي وأستغفر الله، واسأله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون سببا لنجاتي يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد:

اولا: الأسلوب :

الأسلوب من اللغة إلى الاصطلاح:

لو رجعنا إلى تراثنا اللغوي لوجدنا أن الأسلوب يطلق على "كل طريق ممتد"[١]، ومن هنا جاءت تسميتهم "للسطر من النخيل"[٢] أسلوبا وقولهم "من المجاز... للمتكبر أنفُهُ في أسلوب إذا لم يلتفت يمنة ولا يسرة"[٣] لان "المرء في الغالب لا يسلك سلوكا معينا أو يتبنى وجهة نظر معينة إلا عن اقتناع نفسي فيظل سائرا في الاتجاه الذي ارتضاه لنفسه لا يحيد عنه"[٤]، ومع ذكر اللغويين للدلالة الحقيقية أو الحسية لكلمة (الأسلوب) التي تمثل الوضع الأسبق للفظ[٥]، فإنهم لم يغفلوا الدلالة المعنوية أو المجازية لهذه الكلمة التي "تعد الخطوة الثانية في الوضع اللغوي حين تنتقل الكلمات من معانيها الحسية إلى هذه المعاني الأدبية أو النفسية"[٦]، فقد ذكروا أن "الأسلوب الطريق والوجه والمذهب يقال : انتم في أسلوب سوء ويجمع على أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم الفن يقال أخذ في أساليب من القول أي أفانين منه"[٧].

---

١) تاج العروس، الزبيدي : ١/ ٣٠١ (مادة سلب)، و ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري : ١٢/ ٤٣٥. (مادة سلب).

٢) لسان العرب، ابن منظور : ٤٧٣/١ (مادة سلب).

٣) أساس البلاغة، الزمخشري : ٣٠٤ (مادة سلب).

٤) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية، د. مجيد عبد الحميد ناجي : ١١.

٥) ينظر: الأسلوب، احمد الشايب : ٢٩.

٦) المصدر نفسه : ٢٩.

٧) لسان العرب : ١/ ٤٧٣، و ينظر: الصحاح، الجوهري : ١/ ٤٩.

ثم أخذ الأسلوب مدلولاً اصطلاحياً عاماً هجر فيه مدلولاته الحسية ليصبح دالاً على "طريقة التفكير والتصوير والتعبير"[١]، وبذلك أصبحت "كل طريقة من طرق التعبير عن الذات وتصوير مشاعرها وأفكارها أسلوبا"[٢].

الأسلوب وعلوم البلاغة:

طبعتْ اللغةُ العربيةُ منذ القدم على موسيقة الألفاظ وتنويع المعاني بصور البيان وتفويف الجمل بألوان البديع[٣]، وقد قامت البلاغة العربية على جدلية ثنائية بين الشكل والمضمون وهذه الثنائية فرعت مباحثها إلى اتجاهات منها ما يهتم بالشكل او البناء اللفظي وما يتصل به من تناول للَّفظة المفردة وما يتصل به من بناء يتناول الجملة أو ما هو في حكم الجملة ومنها ما يهتم بصلة اللفظ بمعناه[٤]، وبهذا استقرت البلاغة على أنها "مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته"[٥] فهي "صفة راجعة إلى اللفظ باعتبار إفادته المعنى عند التركيب"[٦].

وهذا التعريف للبلاغة : "يعني أن هناك معنى يريد المتكلم أن يعبر عنه ويوصله إلى السامعين فتاتي البلاغة لتعلمه كيفية التعبير عن المعنى بكلام فصيح يلائم أحوال السامعين"[٧]، وبهذا يتضح أن البلاغة قامت في أول أمرها "على التحليل ودراسة الظاهرة اللغوية والاعتناء باللفظ والمعنى وما مباحث الفصاحة إلا نواة لدراسة الصوت وتحديد أثره في المتلقي كما أن الأسلوب في مفهومه المعاصر لا يختلف كثيرا عما عرفته نظرية النظم في

---

١) الأسلوب : ٣٣.

٢) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية : ١١.

٣) البلاغة فنونها وافنانها، د. فضل حسن عباس : ٧٠.

٤) ينظر: البلاغة والأسلوبية، د. محمد عبد المطلب : ١٩٠.

٥) الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني : ٩/١.

٦) المصدر نفسه: ١٠/١.

٧) الأسلوب في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم، محمد كريم الكواز، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب – جامعة بغداد، ١٩٩٠ م : ٥٤.

القدرة على استثمار اللغة في الطرائق المختلفة مع مراعاة مقتضى الحال"[١]، وهذا يفضي إلى أن البلاغة قامت على أساس العلاقة بين الأسلوب والمعنى[٢]، حيث مثلت البلاغة في كثير من جوانبها هذه العلاقة، ويعد "دلائل الإعجاز" للشيخ عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) رحمه الله تعالى "بداية لتحرك صحيح نحو نظرية لغوية في فهم النص الأدبي ينتهي بها الأمر إلى نوع من التركيز حول دراسة الأسلوب في ذاته من خلال مفهوم النظم وهو مفهوم اعتمد على التركيب اللغوي الذي يتصل باللفظ المنطوق والكلام النفسي"[٣] فحين صاغ الشيخ عبد القاهر نظريته في النظم لم يكن يبعد عن فكرة اختلاف الأسلوب باختلاف ترتيب الكلام وجعل بعضها بسبب من بعض، إذ كانت دراسات الشيخ عبد القاهر في التقديم والتأخير والذكر والحذف والتعريف والتنكير والإيجاز والإطناب وغير ذلك من وجوه المعاني وكذلك دراساته لأساليب الحقيقة والمجاز والتشبيه والتمثيل والاستعارة والكناية والتورية وحسن التعليل وغيرها من وجوه البيان والبديع كل ذلك كان عملا جديدا في البلاغة العربية وتفصيلا واسعا للأسلوب وتحديدا قريبا من مفهوم الأسلوبية في المذاهب العربية الحديثة[٤]، وقد عرّف الشيخ عبد القاهر الأسلوب بانه "الضربُ من النظم والطريقة فيه"[٥]، فالأسلوب عنده "بمعنى النظم وما يصدق على احدهما يصدق على الآخر وكلاهما يحل محل صاحبه"[٦]، وبهذا يتبين أن العلاقة بين الأسلوب والمعنى قائمةُ ثابتةُ في كل

---

١) ظاهرة العدول بين البلاغة العربية والأسلوبية الحديثة، عبد العزيز عبد الله محمد، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب– جامعة الموصل، ١٩٩٩ م : ٢١.

٢) ينظر: الأصول، د. تمام حسان : ٣١٧.

٣) البلاغة والأسلوبية : ١٩٢.

٤) ينظر: الأسلوبية والبيان العربي، د. محمد عبد المنعم الخفاجي و د. محمد السعدي فرهود ود . عبد العزيز شرف : ٥.

٥) دلائل الإعجاز:٤١١.

٦) الاتجاه الأسلوبي في النقد الأدبي، د. شفيع السيد : ٢٢.

علم من علوم البلاغة وان اختلاف اتجاه تلك العلاقة باختلاف طبيعة العلم[١]، فعلم المعاني "وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق الكلام مقتضى الحال"[٢] اتجه نحو دراسة الخصائص الأسلوبية المطابقة لحال السامع مثل التقديم والتأخير والحذف والتنكير... الخ مما يعود إلى إيصال المعنى موافقاً للسياق الذي أوجبه[٣]، فصلة الأسلوب بما تتعرض له الجملة يدخل تحت علم المعاني[٤]، الذي يختص بـ "تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضى الحال ذكره"[٥]، قال القزويني (ت ٧٣٩ هـ) رحمه الله تعالى : "مقتضى الحال مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة فمقام التنكير يباين مقام التعريف ومقام الإطلاق يباين التقييد... وكذا خطاب الذكي يباين خطاب الغبي... وارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدم مطابقته له"[٦].

وإذا كانت العلاقة التي تصل علم المعاني بدراسة الأسلوب هي ما يعرض للجملة فان العلاقة التي تصل علم البيان بدراسة الأسلوب هي ما يعرض للمفردة[٧]، فعلم البيان وهو "علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه"[٨] يعطي المبدع مجالا فيما "تواتيه المقدرة الفنية على إيراد المعنى الواحد في صياغات متعددة أو في طرق مختلفة وهي

---

١) الأسلوب في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم: ٥٥.

٢) الإيضاح : ١٢/١.

٣) ينظر: الأسلوب في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم : ٥٥.

٤) ينظر: البلاغة والأسلوبية : ١٩٢.

٥) مفتاح العلوم، السكاكي : ٧٧.

٦) الإيضاح : ٩/١.

٧) ينظر: البلاغة والأسلوبية : ١٩٤.

٨) الإيضاح : ٢١٢/٢.

طرق تتميز بالتغاير في الوضوح والخفاء والتمام والنقصان.. وهو أمر لا يمكن أن يتأتى وجوده في الدلالات الوضعية التي لا تحتمل تحرك الدلالة او اهتزازها وإنما يتأتى ذلك في الدلالة العقلية... حيث نجد فيها الانتقال من معنى إلى معنى بسبب علاقة بينهما كلزوم احدهما للآخر بوجه من الوجوه"[١]، فوجود معنى بطرق تؤدي إليه مختلفة فيما بينها في وضوح الدلالة على المعنى كطريق المجاز والاستعارة والكناية مما ادخلوه في الدلالة العقلية التي تتجاوز دلالة اللفظ الأصلية يدل على شخوص العلاقة بين الأسلوب والمعنى في علم البيان[٢].

وأما علم البديع فالعلاقة فيه بين الأسلوب والمعنى من جهة التحسين[٣]، لان البديع "علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة"[٤]، فإذا كانت مباحث المعاني تتناول الدّلالات المركبة ومباحث البيان تتناول الدلالات الافرادية فان مباحث البديع تتناول جوهر اللفظ وما يحمله من ألقاب تأليفه مع غيره من ألفاظ"[٥].

ولهذا التحسين وجوه منها ما يرجع إلى المعنى ومنها ما يرجع إلى اللفظ[٦]، وقد ارتبط تحرك البديع في هذين المستويين بالصياغة من حيث تشكيلها الحسي في النطق أو في الكتابة ثم من حيث تشكيلها المعنوي، وقد حاول البلاغيون الإفادة من وظيفة التحسين في اللغة من حيث هي امكانات لغوية لها تصور شكلي محدد في إبراز الناحية الجمالية التي تتجاوز الإفهام

---

١) البلاغة والأسلوبية : ١٩٤ – ١٩٥.

٢) ينظر: الأسلوب في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم : ٥٥.

٣) ينظر: م. ن :٥٥.

٤) الإيضاح : ٢/ ٣٣٤.

٥) البلاغة والأسلوبية : ١٩٦.

٦) الإيضاح : ٢/ ٣٣٤.

والإفادة مع مراعاة المقتضى في علم المعاني أو الإفهام والإفادة بطرق مختلفة كما في علم البيان[١].

والخلاصة أن" "علم المعاني" أسلوب لما تحتويه مواضيعه من طواعية الحركة في التقديم والتأخير والحذف والذكر وغيرها، و "علم البيان" هو أسلوب لقدرته على التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة تعتمد على قدرة المنشئ على تجاوز الحقيقة ومباغتة المتلقي بما يثير انتباهه من استخدام لم يألفه، و"علم البديع" كذلك (أسلوب) لما فيه من صنعة لفظية ومعنوية تتجاوز ما هو مألوف"[٢].

وفي ضوء ما تقدم فالأسلوب في الاصطلاح البلاغي الخاص هو " فن القول باعتباره طريقة من طرق التعبير عن الذات وتصوير مشاعرها وأفكارها"[٣].

ثانيا: سورة القارعة:

أسماؤها :

ليس لهذه السورة اسم الا القارعة، وقد((اتفقت المصاحف وكتب التفسير وكتب السنة على تسمية هذه السورة «سورة القارعة» ولم يرو شيء في تسميتها من كلام الصحابة والتابعين))[٤] والقرع في اللغة الضرب[٥] ، والقارعة النازلة الشديدة تنزل بأمر عظيم، وهي من اسماء يوم القيامة[٦] ،

---

١) البلاغة والأسلوبية : ١٩٦ – ١٩٧.

٢) ظاهرة العدول : ٢١ –٢٢.

٣) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية : ١٢.

٤) التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٣٠/ ٥٠٩

٥) ينظر: المعجم الوسيط :٧٢٨/٢.

٦) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري:١٥٧/١.

وإنما سميت القيامة بالقارعة،لأنها تقرع القلوب باهوالها وشدائدها[١]،وقد وردت اللفظة في آيتين قوله تعالى:((كذبت ثمود وعاد بالقارعة)) وقوله تعالى:((ولايزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة)).

مرحلة نزول السورة وعدد آياتها:

هذه السورة مكية باجماع [٢]، وعدد اياتها((عشر في عد أهل المدينة وأهل مكة، وثمان في عد أهل الشام والبصرة، وإحدى عشرة في عد أهل الكوفة))[٣] .

مناسبة السورة لما قبلها:

بعد ان ختم الحق ﷻ سورة العاديات بقوله:((إن ربهم بهم يومئذ لخبير)) [العاديات: ١١] فكأنه قيل: وما ذلك اليوم؟ فقيل هي القارعة[٤] .

المحاور التي تناولتها السورة:

تناولت السورة عدت محاور ابرزها[٥]:

١. إثبات وقوع البعث وما يسبق ذلك من الأهوال.
٢. إثبات الجزاء على الأعمال وأن أهل الأعمال الصالحة المعتبرة عند الله في نعيم، وأهل الأعمال السيئة التي لا وزن لها عند الله في قعر الجحيم

---

١) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي: ١٢٢٧،والتسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي:٢/٤٠٤.

٢) ينظر:الجامع لأحكام القران، القرطبي:٢٠/١٦٤

٣) التحرير والتنوير: ٣٠/ ٥٠٩

٤) ينظر: مفاتيح الغيب ، الرازي:٣٢/ ٢٦٥

٥) ينظر: التحرير والتنوير: ٣٠/ ٥٠٩

المبحث الأول:

المستوى التركيبي:

وتضمن هذا المبحث عدة فنون من علم المعاني،وقد رتبناها حسب ورودها في السورة الكريمة:

أولا: الاستفهام :

الاستفهام هو ((طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأدوات خاصة))[١]، إلاَّ أن لفظ الاستفهام في القرآن إنما يقع على أن المخاطب عنده علم ذلك الإثبات أو النفي حاصل، فيستفهم عنه نفسه تخبره به، إذ قد وضعه الله عندها، فالقران يستفهم ليقرِّرَ ويذكرَ أن المخاطب قد علم حق ذلك الشيء، فهذا أسلوب بديع انفرد به خطاب القران وهو في كلام البشر مختلف[٢].

وأدواته: الهمزة، وهل، ومن، وما، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي[٣]، و((كل أداة من هذه الأدوات يسال بها عن شيء معين ،وهي أسماء ما عدا الهمزة وهل فهما حرفان ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الأدوات لها حق صدارة الجملة المستفهم عنها))[٤].

ويقسم إلى قسمين:-

- إنكاري: وهو تعريف المخاطب أن ذلك المدعى ممتنع عليه وليس من قدرته[٥]،

---

١) علم المعاني،د.بسيوني عبدالفتاح فيود:٣٠٥،ينظر:معجم المصطلحات البلاغية : ١/١٨١.

٢) ينظر: البرهان في علوم القران :٥١٥-٥١٦، ينظر: المعاني الثانية في الأسلوب القرآني، د. فتحي احمد عامر : ٣٦٥.

٣) جواهر البلاغة : ٧٢.

٤) من بلاغة النظم القراني:١٨١-١٨٢.

٥) ينظر: البرهان في علوم القران :٥١٧.

كقوله تعالى: ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [١].

– تقريري : وهو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده[٢]، كقوله تعالى:﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾[٣].

ولكن الاستفهام لم يقتصر وروده على هذين المعنيين بل خرج عنها إلى معان مجازية أخرى قد تصل إلى اثنتين وثلاثين معنى منها[٤]:– النفي، والتعجب، والتمني، والتقرير، والتعظيم، والتحقير... وهذه المعاني كثيرة وقد تتداخل مع يعضها البعض ولكن الذوق السليم وقرائن الأحوال هي التي تشير إلى الغرض وتحدده.

والاستفهام في قوله تعالى:((ما القارعة)) جاء بعد الافتتاح بلفظ القارعة وهو افتتاح مهول، وفيه تشويق إلى معرفة ما سيخبر به[٥]،لان القارعة هي الشيء العظيم كما ذكرنا آنفا في التمهيد ، فجاء قوله((ما القارعة))استئنافا للتهويل، فالاستفهام مستعمل في التهويل على طريقة المجاز المرسل المركب لأن هول الشيء يستلزم تساؤل الناس عنه[٦].

والموضع الثاني للاستفهام في هذه السورة((وما أدراك ما القارعة))وافاد هذا الاستفهام التَّأْكِيد علىِ شَدَّةِ هَوْلِهَا وَمَزِيدِ فَظَاعَتِهَا حَتَّى كَأَنَّهَا خَارِجَةٌ عَنْ دَائِرَةِ عُلُومِ الْخَلْقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهَا دِرَايَةُ أَحَدٍ مِنْهُمْ[٧]،و ((ما استفهامية صادقة على شخص، والتقدير: وأي شخص أدراك، وهو مستعمل في تعظيم حقيقتها

---

١) سورة الزخرف: ٤٠ .
٢) ينظر: المصدر نفسه :٥١٨.
٣) سورة الضحى: ٦.
٤) ينظر: معترك القران في إعجاز القران : ٢/٤٣٢–٤٣٩.
٥) ينظر: التحرير والتنوير :٣٠/ ٥٠٩.
٦) ينظر: المصدر نفسه: ٣٠/ ٥١٠ .
٧) ينظر: فتح القدير للشوكاني:٥/ ٥٩٣.

وهولها لأن هول الأمر يستلزم البحث عن تعرفه. وأدراك: بمعنى أعلمك، وما القارعة استفهام آخر مستعمل في حقيقته، أي ما أدراك جواب هذا الاستفهام. وسد الاستفهام مسد مفعولي أدراك وجملة: وما أدراك ما القارعة عطف على جملة ما القارعة والخطاب في أدراك لغير معين، أي وما أدراك أيها السامع))[١].

والموضع الثالث للاستفهام قوله تعالى:((وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ)) وَ((هَذَا الِاسْتِفْهَامُ للتهويل والتفظيع ببيان أَنَّهَا خَارِجَةٌ عَنِ الْمَعْهُودِ بِحَيْثُ لَا تُحِيطُ بِهَا عُلُومُ الْبَشَرِ وَلَا تَدْرِي كُنْهَهَا))[٢].

ثانيا: الإظهار في مقام الإضمار:

ان((أصل وضع الضمائر في اللغة إنما كان للاختصار، والتقليل من طول الكلام الذي يحصل بذكر الأسماء الظاهرة ابتداء أو تكرارا.

فيحصل الاكتفاء بأن يكنى بالضمائر عن الأسماء الظاهرة، وبها يقصر طول الكلام، وبهذا صار للضمائر في الكلام مواضع يعتبر استعمالها فيها هو الأصل.

ولكن قد تدعو دواعي بلاغية لوضع الأسماء الظاهرة في مواضع استعمال الضمائر، وتحمل طول الكلام بهذه الأسماء الظاهرة، وبهذا دخل استعمال الاسم الظاهر موضع المضمر ضمن طرائق الإطناب))[٣].

ويأتي فن الاظهار في مقام الاضمار لاغراض ودواعٍ بلاغية لهذا الاستعمال وفوائد منها: إرادة زيادة التقرير والتمكين او قصد التعظيم والإجلال، أو قصد تعظيم الشيء وبيان ارتفاع منزلته او قصد الإهانة والتحقير او إرادة التلذذ

---

١) ينظر: التحرير والتنوير: ٣٠/ ٥١١.

٢) فتح القدير:٥/ ٥٩٥.

٣) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، حبنكه:٢/٩٨.

بـذكر الاسـم الظـاهر، فالعشـاق يتلـذذون بـذكر أسـماء مـن يحبـون، أو مـا يحبون...إلى غير ذلك من دواعي مقبولة لدى البلغاء الأذكياء[١].

وهـو احـد اقسـام اسـلوب الاطنـاب الـذي عرفـه البلاغيـون بانـه((زيادة اللفـظ علـى المعنـى لفائـدة)) [٢]،او ((عـرض المعنـى فـي عبـارة زائـدة بحيـث تحقـق الزيادة))[٣] .

وورد هـذا الأسـلوب فـي قولـه تعالى:((مـا القارعـة)) فقـد اعيـد((لفظ القارعـة إظهـار فـي مقـام الإضـمار عـدل عـن أن يقـال: القارعـة ماهيـه، لمـا فـي لفـظ القارعـة مـن التهويـل والترويـع)) [٤]،وأيضـا جـاء هـذا الأسـلوب فـي قولـه تعالى:((وما ادراك ما القارعة)) للتهويل[٥].

ثالثا :الايجاز:

وهـو قسـيم كـل مـن الاطنـاب والمسـاوة ((وهـو ان تكـون الالفـاظ اقـل مـن المعنـى الـذي يـراد التعبيـر عنـه))[٦]، اوهو((انـدراج المعـاني المتكـاثرة تحـت اللفـظ القليـل...اوعرض المعـاني الكثيـرة فـي الفـاظ قليلـة مـع الابانـة والافصـاح ليسـهل تعلقهـا بالـذهن وتـذكرها عنـد الحاجـة اليهـا فـي المناسـبات المختلفـة))[٧]، وسماه ابن سنان بـ(الاشارة)[٨].

فالايجـاز اذاً ((قصـد اللفـظ مـع وفـاء المعنـى او اسـتثمار اقـل قـدر مـن الالفـاظ فـي اكبـر قـدر مـن المعنـى ولابـد ان يكـون اللفـظ وافيـا بـاداء المعنـى فـان لـم يكـن

---

١) ينظر:البرهـان فـي علـوم القـرآن:٦٠٣، ينظـر: الاتقـان فـي علـوم القـران:١٨٤/٣، ينظر:البلاغـة العربية أسسها وعلومها وفنونها: ٩٨/٢-٩٩ .

٢) البلاغة الاصطلاحية، د.عبده عبدالعزيز قلقيله:٢٧٤.

٣)علم المعاني، د.بسيوني عبدالفتاح فيود:٤٠٥.

٤) التحرير والتنوير : ٣٠/ ٥١١.

٥) المصدر نفسه : ٣٠/ ٥١٢.

٦) البلاغة فنونها وافنانها-علم المعاني-:٤٥٦-٤٥٧.

٧) علم المعاني،د. بسيوني عبدالفتاح فيود:٣٩٤.

٨) ينظر سر الفصاحة:٢٤٣.

وافيا كان في الكلام خلل ولايعد من البلاغة في شيء ولذلك عابوا على كثير من المتكلمين لان الفاظهم كانت لاتؤدي المعنى المطلوب ليس الايجاز اذن–قلة اللفظ فحسب بل لابد من ان يكون المعنى وافيا كاملا وهذا هو العنصر الاهم))[١]،ولقد فطن الجاحظ الى هذه الجزيئة المهمة فنبه عليها بقوله((ولو أن قائلاً قال لبعضنا : ما الإيجاز لظننتُ أنّه يقول : الاختصار .

والإيجاز ليس يُعنَى به قلَّةُ عددِ الحروفِ واللفظ وقد يكونُ البابُ من الكلام مَنْ أتى عليه فيما يسع بطن طُوبارٍ فقد أوجز))[٢].

وينبغي التنبه الى ان ((دراسة الحذف في النظم القراني تتطلب اذنا واعية وعقلا حاضرا ونظرا ثاقبا حتى يستطيع صاحب تلك الجوانب النشطة المهيأة للادراك ان يدرك من اسرار الحذف في القران ما يشاء الله له ان يدرك))[٣].

وقسم البلاغيون الإيجاز إلى قسمين إيجاز القصر وإيجاز الحذف[٤]:-

أ-**ايجاز القصر**: ((وهو تضمين الالفاظ القليلة معاني كثيرة من غير حذف))[٥]، وقد اشار اليه الجاحظ بقوله((وهو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه))[٦]، ولذا فايجاز القصر((لايمكن ان نعبر عن معانيه بالفاظ مساويه لتلك الالفاظ التي عبر بها عن هذه المعاني))[٧]،وقد قال ابن الاثير في وصف هذا الفن((وهو أعلى طبقات الإيجاز مكانا وأعوزها إمكانا وإذا وجد في كلام بعض البلغاء فإنما يوجد شاذا نادرا))[٨].

---

١) البلاغة فنونها وافنانها–علم المعاني–:٤٥٧.

٢) الحيوان:١/٤٤.

٣) من بلاغة النظم القراني:٩٢.

٤) ينظر:البلاغة فنونها وافنانها–علم المعاني–:٤٥٩.

٥) المصدر نفسه:٤٧٠.

٦) البيان والتبيين:٢/١٦.

٧) البلاغة فنونها وافنانها–علم المعاني–:٤٧٠.

٨) المثل السائر:٢/١٠٥.

ب- ايجاز الحذف: وهو((الذي يكون قِصَرُ الكلام فيه بسبب استخدام حذف بعض الكلام اكتفاءً بدلالة القرائِن على ما حُذف)) [١]، وهذا الاسلوب ينقسم إلى خمسة أقسام: الاقتطاع، والاكتفاء، التضمين، والاختزال، والاحتباك.

وسنقصر حديثنا على الأقسام التي وردت في هذه السورة .

١-**الاختزال:** هو كلُّ حذف في الكلام لا يدخل في واحد من الأقسام الأربعة السابقة "الاقتطاع – الاكتفاء – التضمين – الاحتباك". وقد تتبّع البلاغيون والنحويّون والمفسّرون هذا الحذف المسمّى بالاختزال فوجدوا أنَّهُ يَشْمَلُ حذف الاسم، والفعل، والحرف، وحذف جملةٍ، أو عدّةِ جملٍ، وحذفَ كلام طويل في قصّةٍ ذات أحداث كثيرة[٢]، وحذف المفرد أوسع مجالا من حذف الجملة، إذ هو أكثر استعمالا[٣]، وذلك على صور،وسنقصر حديثنا على ما ورد منها في هذه السورة،وقد ورد منها حذف المفرد بحذف المسند إليه في قوله تعالى:((نار حاميه)) والتقدير: والمعنى: هي نار حامية لان جملة: ((نار حاميه)) جاءت لبيان جملة: وما أدراك ما هيه[٤]،ووصفت نار الاخرة بكونها حامية تنبيها على أن نار الدنيا في جنب تلك ليست بحامية[٥].

٢-**الاحتباك:** وهو((هو أن يجتمع في الكلام متقابلان فيحذف من كلِّ واحدٍ منهما مقابله لدلالة الآخر عليه))[٦]،

---

١) البلاغة العربية،عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني:٢/٢٩.

٢) ينظر: الإيضاح:٣/١٨٤.البلاغة العربية :٢/ ٥٧.

٣) ينظر: علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع،المراغي: ١٨٣.

٤) ينظر: التحرير والتنوير:٣٠/ ٥١٥.

٥) ينظر: مفاتيح الغيب:٣٢/ ٢٦٦.

٦) البرهان في علوم القرآن : ٣ / ١٢٩،وينظر معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ١/ ٥٥-٥٧.

وقد ورد هذا الأسلوب في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾ [القارعة :٦_٩]

فحذف من الاول : فامه الجنة وذكر فيه((**فهو في عيشة راضية**)) وحذف من الثاني فهو في عيشة ساخطة وذكر فيه((**فأمه هاوية**))فحذف من كل منهما نظير ما اثبته في الاخر[١].

المبحث الثاني:

المستوى التصويري:

وتضمن هذا المبحث عدة فنون من علم البيان،وقد رتبناها حسب ورودها في السورة الكريمة:

اولا: المجاز المرسل:

هو استعمال الكلمة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب على وجه يصح بعلاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الحقيقي[٢].

وسمى مرسلا لإرساله عن التقييد بعلاقة مخصوصة بل بعلاقات كثيرة بخلاف الاستعارة فإنها جاءت بعلاقة واحدة وهي المشابهة[٣].

ويتضح لنا من التعريف انه لا بد من خمسة أمور[٤]:

١- الكلمة.

٢- المعنى الحقيقي الذي وضعت له الكلمة.

---

١) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:٢٢/ ٢٢٣، وينظر:حدائق الروح والريحان في روابي علوم القران،محمد الأمين الهرري:٣٢/٢٧٩ .

٢) ينظر: التلخيص ،القزويني:٢٩٥، ينظر: مختصر المعاني، التفتازاني : ٣٢٢-٣٢٤، ينظر: جواهر البلاغة : ٢٥٤.

٣) ينظر: حاشية الدسوقي على المطول : ٤/٢٩.

٤) ينظر البلاغة فنونها وأفنانها –علم البيان والبديع : ١٣١.

٣- المعنى المجازي الذي استعملت فيه الكلمة ثانياً.

٤- العلاقة :- وهي الارتباط بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي فيصح الانتقال من الأول إلى الثاني ولولاها ما نقلت الكلمة من معناها الأول الذي وضعت له إلى معناها الثاني الذي استعملت فيه[١].

٥- القرينة التي تبين لنا أن المعنى الحقيقي غير مراد وأن المراد هو المعنى المجازي.

وللمجاز المرسل علاقات كثيرة وسنقتصر في هذا المبحث على ما ورد منها في السورة الكريمة أما البقية فتطلب من مظانها[٢].

الملزومية: وهي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر[٣]، نحو، ملأت الشمس المكان أي الضوء. وقد وردت هذه العلاقة في موضع واحد في قوله تعالى:((ما القارعة)) فالاستفهام مستعمل في التهويل على طريقة المجاز المرسل المركب لأن هول الشيء يستلزم تساؤل الناس عنه[٤].

ثانيا: التشبيه:

للتشبيه أكثر من تعريف عند علماء البلاغة وهذه التعاريف وان اختلفت لفظا فإنها متفقة معنى ومن هذه التعاريف :- "الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من أوصاف الشيء في نفسه كالشجاعة في الأسد والنور في الشمس"[٥]،

---

١) ينظر: نظرات في البيان، د. محمد عبد الرحمن الكردي : ١٦٩، ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها-علم البيان والبديع-١٣١.

٢) المثل السائر : ٢/٨٨-٩٦، ينظر: التلخيص ٢٩٦-٢٩٩، ينظر: عروس الأفراح : ٤/٤٣، المزهر في علوم اللغة، السيوطي : ٣٥٩/٣٦٠.

٣) ينظر: علوم البلاغة : ٢٩٩.

٤) ينظر: التحرير والتنوير:٣٠/ ٥١٠

٥) ينظر: النكت في إعجاز القران، الرماني : ٨٥، ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ابن رشيق القيرواني : ١/١٩٤، ينظر: حسن التوسل في صناعة الترسل، الحلبي : ١٠٦.

وأركانه أربعة [١]:-

١- المشبه:- هو الأمر الذي يراد إلحاقه بالمشبه به.

٢- المشبه به:- هو الأمر الذي يلحق به المشبه.

وهذان الركنان يسميان طرفي التشبيه.

٣- وجه الشبه:- هو الصفة أو الصفات التي تجمع بين المشبه والمشبه به ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه.

٤- أداة التشبيه:-هي اللفظ الذي يدل على التشبيه ويربط المشبه بالمشبه به كالكاف ونحوها وقد تكون ملفوظة أو مقدرة.

والفائدة من التشبيه في الكلام هي" انك إذا مثلت الشيء بالشيء فإنما تقصد به إثبات الخيال في النفس بصورة المشبه به أو بمعناه وذلك أُوكد في طريق الترغيب فيه أو التنفير عنه، ألا ترى انك إذا شبهت صورة بصورة هي أحسن منها كان ذلك مثبتا في النفس خيالاً حسناً يدعو إلى الترغيب فيها وكذلك إذا شبهتها بصورة أقبح منها كان ذلك مثبتاً في النفس خيالاً قبيحاً يدعو إلى التغيير عنها وهذا لا نزاع فيه"[٢].

وقد قسم البلاغيون التشبيه إلى أقسام كثيرة باعتبارات مختلفة، وسنقصر الحديث على ما ورد من هذه الأقسام في السورة الكريمة وهو التشبيه المرسل المجمل الذي ورد في موضعين من السورة الاول في قوله تعالى:﴿ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ﴾ [القارعة:٤]، والثاني في قوله تعالى: ﴿ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ﴾ [القارعة:٥] فقد ذكرت فيهما أداة التشبيه وحذف منهما وجه الشبه، فاما الاول وهو قوله تعالى:﴿ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ﴾ فوجه الشبه المحذوف هو الكثرة والانتشار،

---

١) ينظر: جواهر البلاغة : ٢١٤-٢١٥، ينظر: في علم البيان، د. عبد الرزاق أبو زيد زايد : ٤٢.

٢) المثل السائر : ١٢٤/٢.

والضعف والذلة [١] ،قال الالوسي(١٢٧٠هـ):((شبهوا في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والمجيء والذهاب على غير نظام والتطاير إلى الداعي من كل جهة حين يدعوهم إلى المحشر بالفراش المتفرق المتطاير قال جرير:

إن الفرزدق ما علمت مثل الفراش غشين نار

وأما الثاني:﴿ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ﴾ فوجه الشبه المحذوف هو في تطايرها وخفة سيرها((لأن الجبال تندك بالزلازل ونحوها فتتفرق أجزاء)) [٣]، ولأنّ الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود، فإذا بست وطيرت في الجو: أشبهت العهن المنفوش إذا طيرته الريح[٤] ، وإنما تكون السماء والجبال بهاته الحالة حين ينحل تماسك أجزائهما عند انقراض هذا العالم والمصير إلى عالم الآخرة[٥]،وَالْعِهْنُ الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ بِالْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ والْمَنْفُوشِ أَيْ الَّذِي نُفِشَ بِالنَّدْفِ[٦].

ثالثا:الكناية

هي عبارة عن "لفظ أريد به لازم معناه مع جواز أردته معه"[٧]، والفارق بين المجاز والكناية أن في الكناية قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي بخلاف المجاز[٨].

---

١) ينظر:التحرير والتنوير:٣٠/ ٥١٢،و صفوة التفاسير،الصابوني:٣/ ٥٦٩.

٢) روح المعاني :١٥/ ٤٤٨،وينظر:الكشاف،الزمخشري:٤/٧٨٩.

٣) التحرير والتنوير:٣٠/ ٥١٣.

٤) ينظر: الكشاف: ٤/ ٦٠٩.

٥) ينظر: التحرير والتنوير:٢٩/ ١٥٩.

٦) ينظر: فتح القدير:٥/ ٥٩٤.

٧) التلخيص : ٣٣٧، ينظر: المطول على التلخيص، التفتازاني : ٤٠٧.

٨) ينظر: جواهر البلاغة هامش : ٢٥٣-٢٥٤.

وأركان الكناية ثلاثة [١]:

الأول : المكنى به

وهو دلالة اللفظ الظاهرة التي تكون دليلاً على مراد المتكلم.

الثاني : المكنى عنه

وهو المعنى اللازم للمكنى به الذي يرمي إليه الناطق بالكناية.

الثالث : القرينة العقلية

وهي التي تظهر من سياق الكلام والتي ترشد إلى المكنى عنه. وتمنع من إرادة المعنى المكنى به.

وللبلاغيين في تقسيمهم الكناية طريقان : الأول من حيث طبيعة المعنى المكني عنه ويقسم إلى ثلاثة أقسام هي :

١- كناية عن صفة

٢- كناية عن موصوف

٣- كناية عن نسبة

أما الطريق الثاني فهو تقسيمها من حيث الوسائط (اللوازم) والسياق إلى أربعة أقسام هي[٢] .

١- التلويح

٢- الرمز

٣- الايماء والإشارة

٤- التعريض

كناية عن موصوف : وضابطها أن تذكر الصفة والنسبة ولا يذكر وقد وردت الكناية في موضع واحد في السورة الكريمة وهو قوله تعالى:((فأما من ثقلت موازينه)) وهي الموصوف المكني عنه،فثقل((الموازين كناية عن

١) ينظر: البلاغة والتطبيق : ٣٧٠.

٢) ينظر: الإيضاح : ٣٢٧/٢.

كونه بمحل الرضى من الله تعالى لكثرة حسناته، لأن ثقل الميزان يستلزم ثقل الموزون وإنما توزن الأشياء المرغوب في اقتنائها، وقد شاع عند العرب الكناية عن الفضل والشرف وأصالة الرأي بالوزن ونحوه، وبضد ذلك يقولون: فلان لا يقام له وزن، قال تعالى: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾[الكهف: ١٠٥] ، وقال النابغة:

وميزانه في سورة المجد ماتع أي راجح وهذا متبادر في العربية فلذلك لم يصرح في الآية بذكر ما يثقل الموازين لظهور أنه العمل الصالح))[١].

رابعا: المجاز العقلي:

هو "إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له في الحقيقة لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي"[٢]، و((يطلق البلاغيون على المجاز العقلي تسميات كثيرة منها (المجاز في الإسناد) لكثرة وروده في النسب الاسنادية...ومنها (مجاز الملابسة) ليشمل النسب الاسنادية وغيرها ومنها(المجاز الحكمي) نسبة إلى حكم العقل أو إلى الحكم الذي هو النسبة بين المسند والمسند إليه ومنها (المجاز النسبي) لوقوعه في النسبة ... ويسميه بعضهم بالمجاز في الإثبات والبعض بالمجاز في الجملة وآخرون بالمجاز التركيبي وأشهر هذه التسميات (المجاز العقلي) لرجوعه إلى تصرف العقل وحكمه))[٣].

وله علاقات كثيرة سنقتصر على ما ورد منها في السورة الكريمة، فقد ورد المجاز العقلي بعلاقة الفاعلية وهي إسناد ما بنى للمفعول إلى الفاعل نحو: جعلت بيني وبينك حجابا سائرا أي مستورا، وقد ورد هذا المجاز العقلي في

---

١) التحرير والتنوير:٣٠/ ٥١٣.

٢) المعاني في ضوء أساليب القرآن : ١٤٦.

٣) علم المعاني، د.بسيوني عبدالفتاح فيود:٥٠.

موضع واحد وهو قوله تعالى:((فهو في عيشة راضية)) فالعيشة وصفة((بـ راضية مجاز عقلي لأن الراضي صاحبها راض بها فوصفت به العيشة لأنها سبب الرضى أو زمان الرضى))[١]، و((العلاقة الّتي صحَّحَت استخدام هذا المجاز العقلي كون العيشة محيطة بحياة صاحِبِها، ورضاهُ بها يُشيع الرّضا في كلّ ما يحيط به.

والتحليل النفسيّ لهذا يكْشِفُ أنّ من كان سعيداً فإنّه يرى الدنيا كلّها من حوله سعيدة، ومن كان حزيناً فإنّه يرى الدُّنيا كلَّها من حوله حزينة، وهكذا))[٢].

خامسا:الاستعارة:

وهي عبارة عن ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين لفظاً وتقديراً أو جعل الشيء للشيء لأجل المبالغة في التشبيه"[٣].

وأركانها ثلاثة [٤]:_

١- مستعار منه : المشبه به.

٢- مستعار له : المشبه به.

٣- مستعار: وهو اللفظ المنقول.

وتعد الاستعارة من أوصاف الفصاحة والبلاغة وتحقق الغرض الذي يريده المخاطب من جملة الخطاب كشرح المعنى وفضل الإبانة عنه أو تأكيده والمبالغة فيه أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ أو تحسين المعرض الذي يبرز

---

١) التحرير والتنوير:٣٠/ ٥١٤.

٢) البلاغة العربية:١/ ١٩٨ .

٣) ينظر: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، الرازي : ١١٦، ينظر: حسن التوسل إلى صناعة الترسل: ١٢٦، ينظر: نهاية الارب في فنون الأدب، النويري : ٤٩/٧.

٤) ينظر: سر الفصاحة:١٣٤، ينظر: جوهر البلاغة : ٢٦٤.

فيهن فضلاً عن جذب انتباه السامع إلى الخبر الملقى إليه ولولا أن الاستعارة متضمنة ما لا تتضمنه الحقيقة من زيادة فائدة لكانت الحقيقة أولى منها استعمالاً[١].

وقد وردت الاستعارة في موضع واحد وهو قوله تعالى:((فأمه هاويه)) وهي استعارة تصريحية فقد صرح فيها بلفظ المشبه به [٢] فقد استعيرت «أمه» لمقره ومآله لأنه يأوي إليه كما يأوي الطفل إلى أمه[٣]،وعليه تكون الاستعارة تهكمية ((وقيل: شبه النار بالأم في أنها تحيط به إحاطة رحم الولد بالأم. وعن قتادة وأبي صالح وعكرمة والكلبي وغيرهم: المعنى فأم رأسه هاوية في قعر جهنم لأنه يطرح فيها منكوسا. وفي رواية أخرى عن قتادة هو من قولهم إذا دعوا على الرجل بالهلكة:هوت أمه لأنه إذا هوى أي سقط وهلك فقد هوت أمه ثكلا وحزنا)) [٤] وهاوية المكان المنخفض بين الجبلين الذي إذا سقط فيه إنسان أو دابة هلك، يقال: سقط في الهاوية، وأريد بها جهنم، وقيل: هي اسم لجهنم، أي فمأواه جهنم [٥].

١) تحرير التحبير، ابن أبي الاصبع المصري : ٩٨.
٢) ينظر: علوم البلاغة : ٣٢١.
٣) ينظر: التحرير والتنوير:٣٠/ ٥١٤.
٤) روح المعاني:١٥/ ٤٤٩.
٥) ينظر: التحرير والتنوير:٣٠/ ٥١٤ .

المبحث الثالث:

المستوى الصوتي:

وتضمن هذا المبحث عدة فنون من علم البديع، وقد رتبناها حسب ورودها في السورة الكريمة:

اولا:الإدماج:

الإدماج مأخوذ من "دمج الشيء دُمُوجَاً إذا دخل في الشيء واستتر فيه وأدمجت الشيء اذا لففته في ثوب فالإدماج إدخال الشيء في الشيء "[١]، وهو "أن يضمن كلام قد سيق لمعنى معنى آخر لم يصرح به"[٢]، كقوله تعالى (وله الحمد في الأولى والآخرة) فان في هذه الجملة قد ادمج فيها المبالغة في الحمد ضمن المطابقة اذ افرد الحق سبحانه وتعالى نفسه بالحمد حيث لا يحمد سواه[٣].

وقد ورد هذا الاسلوب في قوله تعالى :((فأما من ثقلت موازينه))لزيادة التهويل[٤].

ثانيا: التكرار:

وفى الاصطلاح : تكرار كلمة أو لفظ أكثر من مرة فى سياق واحد لنكتة ما كالتوكيد أو الانتباه أو التهويل أو التعظيم [٥].

وهذا التعريف يتفق مع ما عرفه به الإمام الزركشى حيث قال : "وحقيقته إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير معنى"[٦].

---

١) لسان العرب : ٢/٢٧٥ مادة (دمج)، ينظر: التعريفات : ١٧.

٢) الإيضاح : ٢/٣٧٥، إتمام الدراية لقراء النقاية،السيوطي: ١٣٢.

٣) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها :١/٨٥.

٤) ينظر: التحرير والتنوير:٣٠/ ٥١٢.

٥) ينظر:أسرار التكرار فى لغة القرآن، د شيخون:١١ ٠

٦) البرهان فى علوم القرآن: ٣/١٠.

ولعلنا ندرك من خلال هذا التعريف أن التكرار كما يكون فى كلمة واحدة تعاد أكثر من مرة ، قد يكون أيضا فى جملة وهى التى تشمل أكثر من كلمة ، لكنه أيضا اشترط أن تكون هذه الإعادة فى سياق واحد ، وعليه فلو اختلف السياق ، وتغير الموضوع ولو أعيد فيه بعض الألفاظ فلا تكرار عندئذ.

هو (إعادة لفظ بعينه ليعطي فائدتين: إحداهما: معنوية ودلالية تعمق المعنى الذي حملته اللفظة المكرَّرة وتظهر أثرها في السياق أو العكس حيث يؤثر السياق فيها، والأخرى: صوتية فعن طريق التكرار تتردد أصوات معينة فيساعد ذلك على خلق جو لغوي يعمق المعنى ويسهم في تجسيده)[١] (وهو أسلوب قديم من أساليب العرب، الغرض منه إيضاح الكلام والإقناع والتوكيد)[٢] فالتكرار في التعبير الأدبي (هو تناوب الألفاظ وإعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغماً موسيقياً يتقصده الناظم في شعره أو نثره)[٣] والتكرار في حقيقته إلحاح الشاعر على نقطة حسّاسة في التجربة الشعورية، تكشف لنا عن الفكرة أو الإحساس أو الموقف المسيطر عليه في لحظة الكتابة. وهو بذلك يمثَّل أحد الأضواء اللاشعورية التي يسلطها الشعر على كنه الشاعر فيضيئها كي يتسنى لنا الاطلاع عليها والإحساس بدلالاتها[٤].

---

١) الصورة الشعرية عند ذي الرمة، عهود عبدالواحد عبدالصاحب، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد،(١٤١٢هـ-١٩٩١م):٢٠٥، ينظر: البناء الفني لشعر الحبُ العذري في العصر الأموي، سناء حميد البياتي، اطروحة دكتوراه، مطبوعة على الالة الكاتبة، كلية الآداب، جامعة بغداد،(١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م):١٧.

٢) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، احمد بن فارس،تح.د.مصطفى الشويمي، بيروت،(١٣٨٣هـ -١٩٦٤م):٢٠٧.

٣) جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقد عند العرب، د. ماهر مهدي هلال:٢٣٩.

٤) ينظر: قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة:٢٤٢-٢٤٣.

وقد ورد هذا الاسلوب في موضع واحد في السورة الكريمة وهي قوله تعالى:((وتكون الجبال)) التكرير في مثل هذا المقام أبلغ في التحذير[١]،**فقد أعيدت كلمة تكون مع حرف العطف للإشارة إلى اختلاف الكونين فإن أولهما كون إيجاد، والثاني كون اضمحلال، وكلاهما علامة على زوال عالم وظهور عالم آخر**[٢].

ثالثا: المقابلة:

وهي "أن يؤتى بمعنيين متوافقين او معانٍ متوافقة ثم بما يقابلهما او يقابلها على الترتيب"[٣] وتأتي المقابلة على خمسة انواع[٤] .

الاول : مقابلة اثنين باثنين كقوله تعالى:﴿فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا﴾[٥].

الثاني : مقابلة ثلاث بثلاثة كقوله تعالى:﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴿١٥٧﴾﴾[٦].

الثالث: مقابلة اربعة باربعة كقوله تعالى:﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾﴾[٧].

الرابع : مقابلة خمسة بخمسة كقول الشاعر :

بواطيء فوق خد الصبح مشتهر وطائر تحت ذيل الليل مكتتم .

---

١) ينظر: مفاتيح الغيب: ٣٢/ ٢٦٧.

٢) ينظر: التحرير والتنوير:٣٠/ ٥١٣.

٣) الإيضاح : ٣٤١/٢.

٤) المصدر نفسه :٣٤١/٢-٣٤٣، ينظر: معجم المصطلحات البلاغية : ٢٨٨/٣ -٢٨٩.

٥) سورة التوبة : ٨٢.

٦) سورة الأعراف :١٥٧.

٧) سورة الليل :٥-١٠.

الخامس : مقابلة ستة بستة كقول الشاعر :

على رأس عبد تاج عزٍ يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه .

وقد ورد هذا الأسلوب في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ۝١١﴾ فقد ذكر اولا ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ ثم قابلها بقوله ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾.

الخاتمة:

وبعد هذه الرحلة الممتعة والشاقة في رياض القرآن يحط البحثُ عن كاهله عصا الترحال عند الخاتمة ليحصد أهم النتائج التي ظهرت له في هذه الرحلة.

ومستهل هذه النتائج وأولاها تكمن فيما توصلنا إليه من خلال ما جاء في التمهيد :

فقد أكد التمهيد وجودَ علاقة وطيدة بين البلاغة والأسلوب من خلال الوقوف على مواطن الاتصال بين الأسلوب وعلوم البلاغة الثلاثة (المعاني والبيان والبديع).

تضمنت السورة المستوى التركيبي متمثلا بـ:

-الاستفهام الذي ورد في هذه السورة في ثلاثة مواضع افاد في جميعها التهويل.

- اسلوب الاظهار في مقام الاضمار الذي ورد في موضعين وافاد فيهما التهويل والترويع.

- اسلوب الايجاز الذي تمثل فيها بالاختزال والاحتباك.

اما المستوى التصويري فقد اشتمل على كل من :

-التشبيه الذي ورد في موضعين .

- الكناية التي وردت في موضع واحد.

- المجاز العقلي الذي ورد في موضع واحد.

- الاستعارة التي وردت في موضع واحد.

اما المستوى الصوتي فقد اشتمل على كل من:

- الادماج الذي ورد في موضع واحد وافاد التهويل.

- التكرار الذي ورد في موضع واحد.

- المقابلة التي وردت في موضع واحد.

هـذه أهـم النتـائج وأميزهـا نرجـو أن نكـون قـد وفقنـا فـي بيانهـا وآخـر دعوانـا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. الاتجاه الأسلوبي في النقد الأدبي، د. شفيع السيد، دار الفكر العربي – القاهرة، (د. ت).

٢. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، (وبالهامش إعجاز القرآن لأبي بكر الباقلاني)، المكتبة الثقافية، بيروت – لبنان، ١٩٧٣م.

٣. إتمام الدراية لقراء النقاية،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ).

٤. تحقيق: الشيخ إبراهيم العجوز،دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٥. أساس البلاغة، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار صادر – دار بيروت، بيروت، ١٣٨٥ هـ-١٩٦٥م.

٦. أسرار التكرار فى لغة القرآن د محمود السيد شيخون ط مكتبة الكليات الأزهرية ٠

٧. الاسس النفسية لاساليب البلاغة العربية، د. مجيد عبد الحميد ناجي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر – بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤م.

٨. الاسلوب دراسة بلاغية تحليل لاصول الاساليب الادبية، احمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، ط٧، ١٣٩٦ هـ-١٩٧٦م.

٩. اسلوبا النفي والاستفهام في العربية في منهج وصفي في التحليل اللغوي، خليل عمايرة، جامعة اليرموك- الاردن، ١٩٨٠م.

١٠. الاسلوبية والبيان العربي، د. محمد عبد المنعم خفاجة، ود. محمد السعدي فرهود، و د. عبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة، ط١، ١٤١٢ –١٩٩٢م.

١١. الاصول (دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب)، د. تمام حسان، دار الشؤون الثقافية العامة– بغداد –العراق، ١٩٨٨م.

١٢. الايضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ) تحقيق وتعليق لجنة من اساتذة كلية اللغة العربية بالجامع الازهر، طبع بالاوفست في مكتبة المثنى – بغداد عن مطبعة السنة المحمدية – القاهرة (د. ت).

١٣. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار المعرفة، بيروت–لبنان،(د.ت).

١٤. البلاغة الاصطلاحية، د. عبده عبد العزيز قلقيلة، دار الفكر العربي – القاهرة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٥. البلاغة العربية أسسها، وعلومها، وفنونها، وصور من تطبيقاتها، بهيكل جديد من طريف وتليد، تاليف وتأمل:عبدالرحمن حسن حبنكه الميداني، دار القلم، دمشق، الار الشامية، بيروت،ط١/١٤١٦هـ–١٩٩٦م.

١٦. البلاغة فنونها وافنانها، د. فضل حسن عباس، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الاردن، ط١، ١٩٨٧م.

١٧. بلاغة الكلمة والجملة والجمل، د. منير سلطان، منشأة المعارف بالاسكندرية، (د.ت).

١٨. البلاغة والاسلوبية، د. محمد عبد المطلب، الهيئة المصرية التامة للكتاب، ١٩٨٤م.
١٩. البلاغة والتطبيق، د. احمد مطلوب، ود. كامل حسن البصير، ط١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- الجمهورية العراقية، ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢م.
٢٠. البيان والتبيين، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الخانجي بالقاهرة،(د.ت).
٢١. تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين ابو الفيض محمد المرتضي الزبيدي، دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان،(د.ت).
٢٢. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان أعجاز القرآن، لابن أبي الإصبع المصري (ت٦٥٤هـ)، تحقيق د. حنفي محمد شرف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٦٣م.
٢٣. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد المسمى بـ (تفسير التحرير والتنوير)، محمد الطاهر بن عاشور (ت١٩٧٣م)، الدار التونسية للنشر، (د.ت).
٢٤. التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت٧٤١هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي،شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت،الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.
٢٥. تفسير الروح والريحان في روابي علوم القران،تاليف الشيخ محمد الامين بن عبدالله الارمي العلوي الهرري الشافعي،أشراف ومراجعة:د.هاشم محمد علي بن حسين مهدي،دار طوق النجاة،بيروت،لبنان،ط١/١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٢٦. التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، ضبطه وشرحه الاستاذ عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).

٢٧. تهذيب اللغة، ابو منصور الازهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٣٨٤ هـ -١٣٨٧هـ، ١٩٦٤م- ١٩٦٧م.

٢٨. الجامع لأحكام القرآن ،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

٢٩. جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، د. ماهر مهدي هلال، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٠م.

٣٠. جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع، السيد احمد الهاشمي، اشراف صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤١٤ هـ -١٩٩٤ م.

٣١. حاشية الدسوقي على شرح السعد، محمد بن احمد بن عرفة الدسوقي، (ت ١٢٣٠هـ)، (ضمن شروح التلخيص)، دار الارشاد الاسلامي – بيروت، (د.ت).

٣٢. حسن التوسل الى صناعة الترسل، شهاب الدين الحلبي (ت٧٢٥هـ)، تحقيق ودراسة اكرم عثمان يوسف، دار الرشيد للنشر – الجمهورية العراقية، ١٩٨٠م.

٣٣. الحيوان،عمرو بن بحر بن محبوب الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية،

١٤٢٤ هـ.

٣٤. دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، حققه وقدم له د. محمد رضوان الداية، ود. فايز الداية، مكتبة سعد الدين- مشق، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)،تحقيق: علي عبد الباري عطية،دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

٣٦. سر الفصاحة، ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت٤٦٦هـ)، شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي، مكتبة ومطبعة محمد على صبيح واولاده- مصر، ١٣٨٩ هـ -١٩٦٩م.

٣٧. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابو الحسن احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، حققه وقدم له مصطفى الشويمي، مؤسسة أ.بدران للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٣م.

٣٨. الصحاح- تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣٩. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٤٠. عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح، احمد بن علي عبد الكافي السبكي (ت ٧٧٣هـ)، (ضمن شروح التلخيص)، دار

الارشاد الاسلامي – بيروت، (د.ت).

٤١. علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، د.بسيوني عبد الفتاح فيود،مؤسسة المختار ،القاهرة،ط٢/١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.

٤٢. علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، احمد مصطفى المراغي،المكتبة العصرية،صيدا ،بيروت،(د.ط)/١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.

٤٣. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني، حققه وعلق على حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل – بيروت – لبنان، ط٥، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٤٤. فتح القدير،محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)،دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ.

٤٥. في علم البيان، د.عبدالرزاق ابو زيد زايد، مكتبة الشباب،مصر،(د.ط)/(د.ت).

٤٦. قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين – بيروت، ط١٣٩٩،٥هـ –١٩٧٨م.

٤٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)،دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ

٤٨. لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، (ت٧١١هـ) دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٤٩. المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن

الاثير، قدمه وحققه وعلق عليه، د. احمد الحوفي، ود. بدوي طبانة، مطبعة نهضة مصر – القاهرة، ط١، ١٣٨٠هـ– ١٩٦٠م.

٥٠. مختصر المعاني، سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩١ هـ)، نشره عثمان نوري وابن مصطفى الانقره وي، مطبعة عبد الله افندي القريمي، ١٣٠٧ هـ.

٥١. المزهر في علوم اللغة وانواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، ومحمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر، دار الجيل – بيروت، (د. ت).

٥٢. المطول على التلخيص، سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩١ هـ)، (ومعه حاشية السيد الشريف)، مطبعة احمد كامل– ايران، ١٣٣٠هـ.

٥٣. المعاني الثانية في الاسلوب القرآني، د. فتحي احمد عامر، منشأة المعارف – الاسكندرية، ١٩٧٦م.

٥٤. المعاني في ضوء اساليب القرآن، د. عبد الفتاح لاشين، دار المعارف – مصر، ط٤– ١٩٧٨م.

٥٥. معترك الاقران في اعجاز القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تحقيق محمد علي البجاوي، دار الفكر العربي، (د.ت).

٥٦. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. احمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٣ هـ –١٩٨٣م.

٥٧. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار

الدعوة.

٥٨. مفتاح العلوم، ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده – مصر، ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م.

٥٩. من بلاغة النظم القراني دراسة تحليلة لمسائل المعاني والبيان والبديع في ايات الذكر الحكيم، د.بسيوني عبدالفتاح فيود، مؤسسة المختار،القاهرة،ط١/١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٦٠. نظرات في علم البيان، د. محمد عبد الرحمن الكردي، مطبعة السعادة – مصر، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٦١. نظم الدرر في تناسب الايات والسور، برهان الدين ابو الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٨٥هـ- ١٤٨٠م)، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط١، ١٣٨٩هـ -١٩٦٩م.

٦٢. النكت في اعجاز القرآن، لابي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٦ هـ)، (ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القرآن)، تحقيق محمد خلف احمد، ود. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، ط٣، (د.ت).

٦٣. نهاية الارب في فنون الادب، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري (ت٧٣٣هـ)، مطابع كوستاتسوماس وشركاؤه – القاهرة، (د.ت).

٦٤. نهاية الايجاز في دارية الاعجاز، فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ)، تحقيق وتقديم د. ابراهيم السامرائي، ود. محمد بركات حمدي ابو علي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الاردن، ١٩٨٥م .

٦٥. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي.

٦٦. دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

٦٧. الاسلوب في الاعجاز البلاغي في القرآن الكريم، محمد كريم كواز، اطروحة دكتوراه، مقدمة الى كلية الاداب جامعة الموصل، باشراف د. ماهر مهدي هلال، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٦٨. البناء الفني لشعر الحبُ العذري في العصر الأموي، سناء حميد البياتي، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد،(١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م)

٦٩. الصورة الشعرية عند ذي الرمة، عهود عبدالواحد عبدالصاحب، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد،(١٤١٢هـ-١٩٩١م).

٧٠. ظاهرة العدول بين البلاغة العربية والاسلوبية الحديثة، عبد العزيز عبد الله محمد، اطروحة دكتوراه، مقدمة الى كلية الاداب- جامعة الموصل، باشراف د. احمد فتحي رمضان، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .